

٣) شرح معلقة امرئ القيس

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال امرؤ القيس وقوفا بها علي مطيهم. يقولون لا تهلك اسوا وتجملي. ما الاسى؟ الحزن الحزن احسنت - [00:00:00](#)

في القرآن نعم احسنتم. قال كدأبك من ام الحويلث قبلها جارتها ام الرباب بمأسري. ما الدأب؟ العادة. العادة. ومنه في القرآن بدأ بال فرعون. احسنت بدأ بال فرعون. نعم. بفتح نعم هي بالفتح ايضا لكن ليست هذه الاية - [00:00:20](#)

قال تجمعون سبع سنين دأبا قرأت بالفتح والاسكان. اما بال فرعون هي بالاسكان وما مقياس في القراءة منخل وكلمة د تفتح فيها الهمزة تسكن وتبدل الدأب والدأب والداب. نعم تفضل شيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ووالديه ومشايخه - [00:00:50](#)

السامعين والمسلمين اجمعين. قال امرؤ القيس ويوم عقرت للعداري مطيتي فيا عجباً من كورها المتحمل. فظل يرتمن بلحمها وشحم كهديت بمقسم مفتل. ويوم دخلت الخدر خدرع عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي - [00:01:20](#)

تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعير يا امرأ القيس فانزلي. فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعدينا من جناك فمثلك حبلى قد طرقتهم مرضعا فالهيتهنا عن ذي تمانم مغية لي. اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق - [00:01:40](#)

وشق عندها لم يحول. احسنتم. بارك الله فيكم. قاموا قيس ويوم عقرت العذاب مطيتي. فيا اجب من كورها المتحمل اي واذكر يوم عقرت اي نحرت من عذارى العذارى جمع عذراء - [00:02:00](#)

وهي البكر مطيتي ناقتي التي اركبها. فيا عجباً اعراب تستعمل يا في التعجب اجب يا عجب بدون تنوين اصلها يا عجبى يجوز ابداء الياء المتكلم الفا في النداء. مثلا في يا غلام تقول يا غلام - [00:02:20](#)

مثال الياء يا عبادي لا خوف عليكم اليوم انا قراءة مثال الالف يا اسفا الا يوسف اصلها يا اسفي يا اسفا ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت. اصلها يا حسرتي فامديت الياء - [00:02:50](#)

الف ولك ان تقرأها بالتنوين. يا عجباً من كورها المتحملين. فان قيل كيف نادى العجب؟ وهو اما لا يعقل شو الجواب انه ناداه اتساعا ومجازا. كانه يقول يا عجبى احضر فهذا - [00:03:10](#)

وقتك وقيل بين منادى محذوف. يعني يا هؤلاء اشهدوا عجبى من كورها المتحمل تعجبوا منهم فانه قد تجاوز الغاية او كما قال هنا في الطرة يا قومي فليل انه ناداه اتساعا ومجازا وفي بين منادى محذوف. فيا عجباً من كورها - [00:03:30](#)

اي من رحبها باداته الرحل متاع المسافر. والكور بهذا المعنى هو بضم الكاف. قال في ادي العروس وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ. فيصلح فتح الكاف هنا في الكور اذا - [00:04:00](#)

باداته. ويجمع على اكبار وكيران والرحم كما سبق متاع المسافر. وفي رواية الانباري فيا عجباً لرحلها. فيا عجباً لرحلها المتحمل. وكما سبق هو الرحم تحملي اي المحمول على غيرها عند عقلها. يتعجب من انه نحر ناقتة للعداري فوز - [00:04:20](#)

ساء متاعه الذي كان على ناقتة وزعه على النساء يحملنه. فهذا يوم من ايام لهوه ولعبه. فظل العذاب طائر تميل بلحمها وشحم كهد بالدمغص المكتل. فظل معنى ظل اقام نهارا. وقد ظل يفعل كذا وبات يفعل كذا. ظل في النهار - [00:04:50](#)

وبات في الليل. وقد تأتي ظن بمعنى صار. وهو المقصود في قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسود وهو كظيم اي صار وجهه مسودا وهو كظيم. لكنها هنا في البيت على بابها. المقصود بها فعل الشيء نهارا. فظن العذارى جمع العذراء يبيك من النساء كما

سبق. يرتسم - 00:05:10

فينا بلحمها يضرب بعضهن بعضا بلحمها يناول بعضهن بعضا لحمها وشحم كهداب الشحم من بيض من نحن كهداب الهداب والهدب ما استرسل من الشيء كالثوب ونحوه. هذا الذي تراه في طرف الاحرام هذا يقال له - 00:05:30
ويقال له الداب الاديمغص هو الحرير الابيض. كهداد بمقص مفتل مفتل ملوي. يقال فتى الحبل اذا لواه شبهه بما استرسل من الحرير الذي احكم فتنه. يقول ان العلامة بقينا طول النهار يناول بعضهن بعضا لحم ناقتة التي عقرها لهن - 00:05:50

يناول بعضهن بعضا لحمها وشحمها حالة كونه مثل الحرير الابيض الذي احكم فتنة ويوم دخلت الخدرة خدرع مميزة فقالت لك الويلات انك مردلي واذكر يوم دخلت الخدر الخدر مركب من مراتب النساء ويقال ايضا للستر. خدرع عنيزة عنيزة ممنوع من الصرف. من - 00:06:20

ما الذي منعه من الصرف؟ احسنت للعالمية والتأنيث نعم وقد صرفه هنا للضرورة. وصرف ممنوع للضرورة كثير اجمع عليه الوصفون الكوفيون قال الحريري في في منحج الاعراب وجائز في صنعة الشعر الصليف. ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف. وهذا - 00:06:50

البيت ويوم دخلت الخبرة خدرا عنيزة من شواهد النحات على هذه المسألة. ذكره جماعة من شراح الالفية كالشاطبي شاهدا على هذه المسألة عند قول ابن مالك ولا اضطرار او تناسب صرف ذو المنع - 00:07:20
المصروف قد لا ينصرف عكسه وهو منع المصروف قليل مختلف فيه. مختار بن مالك ثبوته على قلة ومن شواهد قول العباس ابن رضي الله عنه وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع - 00:07:40

وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع. اين الشاهد على منع وصوف قال وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمعه. احسنت نعم احسنتم. اصلا يقول مرداسا. لكنه قال مرداس منعه بالضرورة. ويوم دخلت الخدرة خدرع - 00:08:00
فقالت لك الويلات الويلات دمع ويله بمعنى الشدة والعذاب. ويل لكل همزة لمزة اي شدة وهلاك وعذاب انك مرجلي اي مصيري راجلة اي سائرة على على رجلي. فالراجل ماشي على رجلي. قال الله تعالى يأتوك رجالا واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. اي ماشين على ارجلهم - 00:08:30

هذا من ايامه الصالحة عنده. يوم دخل مركب عنيزة فدعت بقولها لك الويلات. وقالت له انك ستصيرني راكبة لعقلك بعيري. تقول وقد مال الغبيط بنا معا اعقرت بعيري يا امرأ القيس فانزلي تقول - 00:09:00
قولوا قد مال مال بالمعتدل. قال الله تعالى فتميلوا كل الميل. وقد مال غبيط. الغبيط مركب من مراكب النساء يقال له الهودج او نوع من الرحم. بنا معا مجتمعين فيه. عقرت جرحت بعيري - 00:09:20

يطلق البعير غالبا على الذكر من الابل. وقد يطلق على الانثى. تقول العرب شربت لبن بعيري اي ناقتي قال الله تعالى ولمن جاء به حمل بعير اقلت عقر تبعيري عقر تبعيري يا امرأ القيس - 00:09:40
حركة الاعراب هنا تظهر في كلمة امرئ على الراء والهمزة. يعني في حالة الرفع تضم اول همزة في حالة النصب تفتحهما في حالة الجر تكسيرهما. مثلا تقول هذا امرؤ القيس. تضم الراء والهمزة وتقول - 00:10:00

رأيت امرأ القيس تفتحهما وتقول مررت بمرئ قيس تكسرهما من الرفع قوله تعالى ان امرؤ هلك ومن النصب قوله تعالى ما كان ابوك امرأة سوء. من الجار. قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - 00:10:20
عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزلي انزل فعل امر مبني على السكون لكنه حراك بالكسر لضرورة الشعر. يقول انها قالت لما دخل هودجها وقد مال الهودج عقرت بعيري فانزل عنه واذعني وحدي. فقلت لها سيري وارخي زمامه وتبعدينا من جناك معلل. فقلت لها لعنيزة سيري - 00:10:40

صني سيرك وارخي زمامه اطلقه. والزمام ما يجعل في انف البعير اذا كان من سيور. اي من جلد. وان كان من شعر فالخزامة وان كان من خشب من عود ففشاش وان كان - 00:11:10

حديد او نحاس وتبعدين لا تقصينا ولا تنحينا. وفي رواية لا تبعديني من جناك الجنا في الاصل ما يسمى ان يلتقط. قال الله تعالى
وجنى الجنتين دان. فهو ما يلتقط من - [00:11:30](#)

ونحوه استعاره لحديثها واللهو بها قول الشارح هنا في عن كلام المرأة وما نال منها بالجنن الذي يلتقط من الشجرة ليس المراد كناية
الاصطلاحية المعروفة في بين مراد الكناية اللغوية انه لم يصرح. الكناية في اللغة ضد التصريح. والا فهي في علم البيان استعارة
تصريحية - [00:11:50](#)

ولا تبعدينا من جناك المعلن العل والعل السقي بعد النهل. يقال عله يعله اذا كرر سقيه قال كن عين الذي ينال منها مرة بعد مرة بالعل
الذي هو السقي بعد النهج. هذا على انه المعلن بالفتح - [00:12:20](#)

الذي عل منه مرة بعد مرة ويمكن ان يكون المعلم بالكسر. والمعلن هو الشاغل المهلي. تقول يقول عللت الصبي بالشيء اذا شغلته به.
يقول في هذا البيت فقلت لها سيري واخي - [00:12:40](#)

يعني لا تبالي اعقرا بعير ام سلم. يقول لها لا تبالي اعقر البعير ام سلم وتبعديني اما تناله منك الذي اكرره هذا الفتح او الذي شغلني
وانهاهني اني عن همومي هذا على الكسر المعلن. في مثلك حبلى قد طرقت ومرضع او مرضعا فلهيتها - [00:13:00](#)

عندي تمانة مغيبى فمهلك اي قرب مثلك. هذا البيت من شواهد النحاة على الجر يرب المحذوفة. رب تجر رب تجر مذكورة
ومحذوفة تقول مثلا رب رجل عالم لقيط في الحديث رب صائم ليس له من صيامه الا - [00:13:30](#)

والعطش وتجر ايضا محذوفة. وحذفها بعد الواو كثير. ومنه مواضع في هذه القصيدة وليل كموج البحر وبيضة خدر لا يرام خبائها
سيأتي. بعد اقل اقل منهم بعد الواو. ومنه هذا البيت؟ فمهلك حبلى قد طرقت ومرضع. او مرضعا رواية - [00:14:00](#)

قال ابن مالك رحمه الله وحذفت رب فجرت بعد بل والفاء وبعد الواو سا قاعد العمل حجمها والجر بها بعد الواو شائع. وبعد الفاء اقل
وبعدها بل اقل منهما في مثلك حبلى اي حامل. قد طرقت الطرق والطرق هو الاتيان ليلا - [00:14:30](#)

يقال طلاق اذا اتى ليلا وسمي الاتي ليلا بالطارق لانه يحتاج الى ان اقفل الباب ان يدقه. وقد قال الله تعالى والسماء والطارق. والطارق
هو النجم سمي بذلك انه يطمع ليلا. وفي الصحيحين - [00:15:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا. فالطارق هو الاتي ليلا والطرق الاتيان ليلا قال ومرضعا وفي
رواية ومرضع اي طرقت مرضعا ايضا فانهيته - [00:15:20](#)

امريكا ما هي محولي او مغيلي اي عن صبي ذي تمانم صاحب تمانم التمانم جمع تميمة ما يعلق للصبي وقاية من العين. وفي الحديث
من تعلق تميمة فأثم الله له. مغية لمرضع لبن الغيلة - [00:15:40](#)

ولبن الغيلة هو لبن حامل. في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هانت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس
فاذا هم يغيرون اولادهم فلا يضر اولادهم ذلك شيئا - [00:16:00](#)

او محويلي هذه الرواية الاخرى. معنى محول مضى عليه حول احول الصبي اذا تم حول من عمره. يقول رب مثلك يا عزيزة حبلى.
ومع ذلك اتيتها ليلا واخرى مرضع ومع ذلك اتيتها ليلا وانهيته عن رضيعها الذي علقت عليه التمانم وتم له حول. يقول مع كون -

[00:16:20](#)

في الحامل والمرضع ازهد النساء في الرجال تعلقنا بي. اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عند عندنا لم يحول الى ما بكى.
بكى صرخ يقال بكى يبكي بكاء وبكا يمد ويقصر. وقد اجتمع - [00:16:50](#)

في قول الشاعر بكت عيني وحق بها بكاء وما يغني البكاء والعويل وحق لها بكاء قصرا امي البكاء والعويل مدة على اسد الاله غداة
قالوا فحمزة ذاكم الرجل القليل. هذا اي بيتان - [00:17:20](#)

نسب لكل واحد من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة. شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة. حسان حسان بن ثابت رضي
الله عنه كعب بن مالك رضي الله عنه وعبدالله بن رواحة رضي الله عنه. حسان عبدالله ثم كعب - [00:17:40](#)

سواس مجد ناره لا تخبو. ثلاثة هم شعراء الرسول اشد في العداء من النصور. اذا يقال البكاء والبكاء بمعنى واحد. وقيل الممدود

البكاء لما يكون معه صوت يعني سيلان الدموع - 00:18:00

مع صوت والبكاء بدون صوت. مأخذه من ناحية صرفية ان وزنه فعال يأتي للصوت. اه تراهم يقول صراخ رغاء وجؤر جؤار رفع الصوت هذا ما اخذوه لكن المشهورة عدم الفرق. وهذه الكلمة اخر كلمة ذكرها ابن مالك رحمه الله في منظومته في المقصود الممدود.

ذكرها - 00:18:20

فيما يضم يعني يضم اوله ويمد ويقصر بمعنى واحد. البكاء والبكاء. قال الناظم رحمه الله في الكفاف ومده واقصر. يعني بمعنى

واحد. وقيل المد بالصوت منه الضد لخص ما سبق في هذا قال ومده واقصر وقي المد للصوت. للسالم منه الضد - 00:18:50

قال اذا بكى من خلفها من ورائها انحرفت له انصرفت. ومالت. بشق بجانب وشق عندنا لم يحول في رواية وعندي شقها لم يحول

وفي اخرى وتحتي شقها لم يحول اي لم - 00:19:20

ينقل ويروى لم يحلحل اي لم يحرك. يقول لم يشغلها عني ما يشغل الامهات عن كل شيء هذا اخره والله تعالى اعلم نعم فانتني مسألة

قال فمثلك حبل قد طرقت ومرضع - 00:19:40

او مرضعا. المرضع هي المرأة التي من شأنها الارضاع. ولم تؤنث بانها من المختصة بالنساء. فلا نحتاج الى التفريق هنا بين الرجال

والنساء. يقال حامل ومرضع وحائض وطارق هذا كله لا تحتاج فيه الى تاء التأنيث لانه من ما يختص بالنساء - 00:20:10

لكن مثلا اذا اردت بحامل انها تحمل شيئا تنقل شيئا. فهنا لا تقول حامل تقول حامل لان هذا الوصف لا يختص في النساء. بل

يشاركهن فيه الرجال. لكن هنا مسألة وهي انه اذا قصد معنى الفعل يعني قصدت المباشرة فانك تأتي بالتاء - 00:20:40

فرقا بين المباشرة وغيرها. يعني اذا قيل مثلا مرضعة فالمعنى انها مثلا تبشر ارضاع وادها القمت وادها ثديها. اما المرضع فهي التي

من شأنها ارضاع. يعني لها واد في سن الرضاع. لا يجب ان تكون ترضعه الان - 00:21:00

قال ابن مالك رحمه الله في كافية الشافية ومن الصفات بالانثى يخص انت ان استغنى لان اللفظ نص لا تقول طالق حامل مرضع

حائض قال وحيث معنى الفعل ينوى التاء ترد. وحيث معنى الفعل - 00:21:20

التاء ترد كذي غدا مرضعة طفل ولد. قال الله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة اما اربعة لاحظ عبر هنا بالمرضة بالتاء فجهود

المرضة التي القمت وادها ثديها ابلغ من ظهور من لها واد في سن الارضاع. ثم قال - 00:21:40

فالهيته عن محولي او مغيل عن ديت ماء يعني عن صبي ذي تائم. حذف الموصوف بالعلم بها. وهذا في كلام العرب وفي القرآن

منهم في القرآن ان يعمل سابغات. ما المعنى؟ دروعا سابغات احسنت - 00:22:10

ومنه ايضا ومن آياته الجواب ما موصوف؟ احسنت السفن والجواب وعكسه قليل عكسه وهو حذف الصفة وبقاء موصوف هذا

قليل ومنه قوله تعالى وكان وراءه ملك يأخذ كل سفينة غصبا. اين الصفة المحذوفة؟ الصالحة صالحة - 00:22:30

كل شيء صالح احسنت. انه ليس من اهلك. ما الصفة هو ابن نوح عليه السلام انه ليس من اهلك. ماذا تقدر؟ الناجين. احسنت. انه ليس

اليك الناجين انه ليس من ذلك الصالحين. قال ابن مالك وامير المنعوت والناس عقد يجوز حذفه. وفي النات يقل. حذف موصوف

كثير - 00:23:00

لكن حذف الصفة هذا قليل. هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيك وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:30

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله بكم - 00:23:50